جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة الثالثة

المسرح المدرسي

الإخراج في المسرح المدرسي

أ . م . د عامر سالم عبيد / مدرس المادة

الإخراج في المسرح المدرسي

بما إن العرض المسرحي هو أحد وسائل الاتصال، وأن المُخرج المسرحي هو المعني الأول بتشكيل العرض المسرحي ككل، لذا على المخرج تحديد المُتطلبات الأساسية للعرض مادياً وفنياً، من خلال استغلاله للديكور والإضاءة والموسيقى والأزياء والماكياج استغلالاً جيداً، مما يعني إمتاع المُتلقي تربوياً وجمالياً بالاعتماد على الصورة المرئية المُشكَّلة وتناسقها مع الأصوات المسموعة لتكوين الإدراك الكافي لاستقبال الرسالة من قِبَل الطفل المتلقي وتحقيق الاتصال، وهو الناتج عن تفاعل الحواس التي يمتلكها الإنسان مع الأشكال المُتعددة والمُتنوعة مع اختلافٍ في نسبة الإدراك بين طفلٍ وآخر.

إن زمن انتباه الطفل للمُدرَك قصيرٌ نسبياً لذا لا بد من تركيز الإثارة، والاحتفاظ بانتباهه لأطول فترة ممكنة من خلال عناصر العرض المتنوعة وضبطها لتؤدي وظائفها بصورة كاملة وصحيحة، لذا يتوجب على المُخرج أن يكون على دراية ومعرفة وخبرة بكل عنصر من هذه العناصر، ورأيه فيها هو الرأي الأول والأخير.

فبالنسبة للديكور فإنه يكتسب دلالته حين تصميمه، ولكن المخرج يضيف إليه دلالة أخرى حين يُحرك ممثليه في محيطه فيعمق دلالته الأولى، بحيث تجيء حركات الممثلين لتضيف إتساقاً وتنظيماً جمالياً جديداً .

أما بالنسبة لاستخدام الإنارة وألوانها، فالأطفال يميلون إلى الألوان الفاتحة والزاهية التي تُريهم البهجة والفرح، أما حالات الحزن التي تُجسدها المسرحية في بعض جوانبها والتي تتطلب من الإضاءة أن تكون مُعتِمة، فيجب أن تتدرج هذه الإضاءة رويداً وإلاَّ جاءت إثارة الطفل في غير محلِّها، كون الطفل يجب أن لا يُثار عاطفياً بطريقة مفاجئة واستفزازية .

وعلى المخرج مطالبة مصمم الأزياء بأن تُعبر تصاميمه عن روح العصر والفترة التاريخية المقصودة، وتحيل المتلقي إلى مكان الحدث، مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة أن يكون الممثل مرتاحاً نوعاً ما عند ارتدائه لهذه الأزياء .

أما الماكياج فإن له فاعلية كبيرة في المسرح المدرسي تفوق الماكياج في مسرح الكبار أحياناً، لأنه يحتاج إلى جهود استثنائية وإبداعٍ متواصل، وعلى (الماكيير) أن يبحث عن الجديد والممتع ليثير الأطفال ويحصل على استحسانهم .

وللأهمية التي تتمتع بها الموسيقى في المسرح المدرسي لا سيما وأن هناك بعض العروض تحتاج إلى الأغاني والأناشيد والإيقاعات الحركية الراقصة، فلا بد من أن

تكون جملها وكلماتها جميلة ومهذبة لتؤدي غرضها في تأكيد المعنى وتقوية الحالة الدرامية، أما بالنسبة للمؤثرات الصوتية فإنها تؤدي الغرض إذا رُوعيت الدقَّة في تنفيذها، فاختيار المخرج للمؤثرات الصوتية التي تحتاجها المسرحية كأصوات الريح والمطر والطرق على الباب وصوت الهاتف وغيرها من الأصوات التي لا بد منها لخلق الجو، وتوضيح الصورة، وتبرير الأفعال على خشبة المسرح .